العدد أربعون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2022 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"دور مديرات المدارس الإبتدائية بمحافظة بيشة في تفعيل المواطنة الرقمية لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات"

إعداد الباحثة:

نوال حسن الشمراني

العدد أربعون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2022 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ملخص الدراسة:

دور مديرات المدارس الابتدائية بمحافظة بيشة في تفعيل المواطنة الرقمية لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات

هدفت الدراسة الحالية للتعرف على دور مديرات المدارس الابتدائية بمحافظة بيشة في تفعيل المواطنة الرقمية بأبعادها الثلاثة (الاحترام، والحماية، والتواصل مع الآخرين) لدى الطالبات، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي اعتماداً على استبانة أعدتها الباحثة لهذا الغرض، وتمثل مجتمع الدراسة في جميع معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة بيشة، واختارت الباحثة منها عينة عشوائية بسيطة، تمثلت في (390) معلمة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، ومن أبرزها: حصول إجمالي الأبعاد على متوسط حسابي قيمته (3.67) ودرجة تفعيل كبيرة، حيث حصل بعد الاحترام على أعلى متوسط حسابي وقيمته (3.74)، تلاه بعد التواصل مع الآخرين بمتوسط حسابي قيمته (3.72)، تلاه بعد الحماية بمتوسط حسابي قيمته (3.56).

مصطلحات الدراسة: المواطنة الرقمية، مديرات المدارس الابتدائية

المقدمة:

يمر الناشئة في العصر الحالي بتغيرات متسارعة في مجالات الحياة المختلفة، ومنها المجال التقني، بسبب التطورات المتلاحقة في تقانة المعلومات والاتصالات، فكانت المؤسسات التعليمية ممثلة بإداراتها ومنسوبيها التعليمية بحاجة ملحة لمواكبة هذا التطور واستثماره في العملية التعليمية، لتلبية الاحتياجات التربوية للنشء بما يتواءم والتقانة المتطورة، وبخاصة لما تحمله التقانة من سبل لتسهيل حياة الطلاب.

وفي ظل هذا التقدم التقني وما حمله من آثارٍ إيجابية على الفرد والمجتمع، فقد سهل كثيراً من التعاملات بين الناس؛ وتيسير الخدمات، والتواصل مع الأصدقاء رغم بُعد المسافة (الدوسري، 1441هـ)، كما يسرت للطلاب فرص الوصول إلى المصادر التربوية والعلمية والثقافية، والتعليم عن بعد (العمري، 2004).

وبالرغم مما للتقنية لها إيجابيات كثيرة ومتعددة؛ إلا أنها لا تخلو من الجوانب السلبية التي تواجه المستخدمين؛ كوجود المحتوى غير المناسب على شبكة الإنترنت، والأخطار الأمنية، والاحتيال (Mattson, 2016).

كما أكد توم (Tome, 2016) على أن كثيراً من البلدان تجاهلت ممارسات النشء عبر الإنترنت إلى حدٍّ كبير على مدى العقد الماضي من قبل صانعي السياسات في معظم البلدان.، كما أكد ديجينيك وميتيش (Djenic & Mitic, 2017) أن استخدام الإنترنت وتطويره أحدث تغييرات كبيرة في مجال التعليم، ولهذا أضحى من المهم بحسب ثريد وآخرين (Thrid, et al, 2014) التأكد من كيفية تأثير هذه البيئة المتغيرة في رفاهية النشء ونموهم وحقوقهم، وهو ما يتطلب توافر مداخل تعزّز محو الأمية الرقمية والمرونة والذكاء الرقمي للتأكد من أنّ جميع الأطفال آمنين عبر الإنترنت.

فجاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على دور مديرات المدارس الابتدائية في تفعيل المواطنة الرقمية بأبعادها المختلفة لدى الطالبات، باعتبار أن هذه الفئة من الطالبات أكثر عرضة لمخاطر التقنية الرقمية في ظل الانفتاح الرقمي والتعليم عن بعد الذي أتاح لكل طفل جهازاً تقنياً لممارسة دوره في التعليم والدخول للمنصات التعليمية المختلفة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

أشار التقرير الرقمي الصادر عن وزارة العدل في المملكة العربية السعودية إلى وصول عدد القضايا المعلوماتية إلى (1053) قضية خلال عام 1437هـ (الدوسري، 1441هـ)، وقد اهتمت حكومة المملكة العربية السعودية بتنظيم الجرائم المعلوماتية، فأصدر مجلس الوزراء نظاماً لمكافحة الجرائم المعلوماتية، يشتمل على (16) ست عشرة مادة لتجريم السلوكيات السلبية عبر التقنية الرقمية، وتقرير العقوبات الملائمة بحق من يمارسها (هيئة الخبراء، 2007).

أشار جونز وميتشيل (Jones & Mitchell, 2015) إلى ضرورة اهتمام المؤسسات التربوية بالتربية على المواطنة الرقمية للطلاب؛ كما أكدت ندى بن شمس (2017) على أهمية تفعيل التربية على المواطنة الرقمية؛ ذلك أن التربية من أجل المواطنة الرقمية تلعب دوراً مهماً في تطوير الحياة المدرسية، وتعويد الطلاب احترام الآخرين والتواصل الإيجابي معهم.

وقد اهتمت حكومة المملكة العربية السعودية بتفعيل المواطنة الرقمية في المنظومة التعليمية، وأكدت بعض الدراسات المقدمة للمؤتمر الدولي لتقويم التعليم (2018) على أهمية المواطنة الرقمية، حيث قدمت دراسة آل سرور (2018) مجموعة من المقترحات التي يمكن استخدامها لفهم أهمية المواطنة الرقمية كأساس للذكاء الاجتماعي الرقمي وربط الإنترنت بالتعليم. كما أكدت دراسة المغربي (2018) على الدور البارز الذي تسهم به المواطنة الرقمية في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طلاب وطالبات المملكة.

وفي ضوء ما سبق تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: **ما دور مديرات المدارس الابتدائية بمحافظة بيشة في تفعيل المواطنة الرقمية لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات؟ ويتفرع عنه الأسئلة التالية:**

1- ما درجة تفعيل مديرات المدارس الابتدائية بمحافظة بيشة لبعد (الاحترام) لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات؟
2- ما درجة تفعيل مديرات المدارس الابتدائية بمحافظة بيشة لبعد (الحماية) لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات؟
3- درجة تفعيل مديرات المدارس الابتدائية بمحافظة بيشة لبعد (التواصل مع الآخرين) لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات؟
4- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة البحث حول تفعيل مديرات المدارس الابتدائية بمحافظة بيشة لأبعاد المواطنة الرقمية تعزى للمتغيرات الديموغرافية للمديرات (المؤهل الأكاديمي، وسنوات الخدمة)؟

فروض الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول تفعيل مديرات المدارس الابتدائية بمحافظة بيشة لأبعاد المواطنة الرقمية تعزى للمتغيرات لمتغير (المؤهل الأكاديمي)

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول تفعيل مديرات المدارس الابتدائية بمحافظة بيشة لأبعاد المواطنة الرقمية تعزى لمتغير (سنوات الخدمة).

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق الهدف العام التالي: التعرف على دور مديرات المدارس الابتدائية بمحافظة بيشة في تفعيل المواطنة الرقمية لدى الطالبات. ويتفرع عنه الأهداف التالية:

1- التعرف على درجة تفعيل مديرات المدارس الابتدائية بمحافظة بيشة لبعد (الاحترام) لدى الطالبات.
2- التعرف على درجة تفعيل مديرات المدارس الابتدائية بمحافظة بيشة لبعد (الحماية) لدى الطالبات.
3- التعرف على درجة تفعيل مديرات المدارس الابتدائية بمحافظة بيشة لبعد (التواصل مع الآخرين).
4- الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة البحث حول تفعيل مديرات المدارس الابتدائية بمحافظة بيشة لأبعاد المواطنة الرقمية تعزى للمتغيرات الديموغرافية للمديرات (المؤهل الأكاديمي، وسنوات الخدمة).

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية:

تنبع أهمية الدراسة النظرية من خلال التالي:

1- أنها تواكب متطلبات القيادة الحديثة بما تمثله من تحوّل في المفاهيم الإدارية.
2- أنها تواكب توجهات المملكة العربية السعودية نحو التعلم الرقمي والأمن السيبراني.

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

1- قد تسهم نتائج الدراسة في لفت أنظار المسؤولين ومتخذي القرار في وزارة التعليم للحث على تفعيل أبعاد المواطنة الرقمية في المدارس الابتدائية وغيرها من مراحل التعليم العام.
2- قد تفيد نتائج الدراسة في توجيه مديرات المدارس بالمرحلة الابتدائية ومراحل التعليم العام لتفعيل أبعاد المواطنة الرقمية لدى الطالبات.
3- قد تسهم نتائج الدراسة في رفع مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة الابتدائية ومراحل التعليم العام الأخرى.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تمثلت الحدود الموضوعية لهذه الدراسة في دور مديرات المدارس الابتدائية بمحافظة بيشة في تفعيل أبعاد المواطنة الرقمية (الاحترام، والحماية، والتواصل مع الآخرين) لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات.

الحدود المكانية: طبقت الدراسة الميدانية في المدارس الابتدائية للبنات بمحافظة بيشة.

الحدود البشرية: طبقت الدراسة الميدانية على معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة بيشة.

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة الميدانية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2021).

مصطلحات الدراسة:

المواطنة الرقمية:

تعرف المواطنة الرقمية بانها (مجموعة من القضايا الثقافية والقانونية والاجتماعية والأخلاقية ذات العلاقة بالتكنولوجيا الرقمية (Lindsey, 2015).

كما تعرف بأنها مجموعة من المعايير التي لا بد أن تلتزم بها الطالبة عند استخدامها للتقنيات الرقمية، والتي تتمثل في مجموعة من الحقوق التي لا بد من مراعاتها أثناء تعاملها مع هذه التقنيات الرقمية، وكذلك الواجبات والمسؤوليات التي ينبغي أن تلتزم بها أثناء استخدامها لها، بهدف احترام وتعليم وحماية نفسها في العالم الرقمي (السحيم، 2019).

وتعرف الباحثة المواطنة الرقمية إجرائياً بأنها مجموعة الحقوق والواجبات التي توجه مديرات المدارس الابتدائية بمحافظة بيشة طالباتهن بالتزامها عند استخدامهن التقنية الرقمية، وتشمل: الاحترام، والحماية، والتواصل مع الآخرين.

الإطار النظري:

مفهوم المواطنة الرقمية:

عرفتها أماني عبد القادر (2018) بأنها مجموعة من القواعد والضوابط السلوكية والأخلاقية والقانونية التي يحتاجها الفرد عند التعامل مع التكنولوجيا الرقمية؛ لكي يحترم نفسه ويحترم الآخرين، ويتعلم ويتواصل مع الآخرين ويحمي نفسه ويحمي الآخرين.

كما تعرف بأنها مجموعة من القواعد والضوابط والمعايير المتبعة في الاستخدام الأمثل والسليم للأدوات التقنية التي يحتاجها المواطنون على اختلاف أعمارهم من أجل المساهمة في رقي الوطن (الفاضل، 2021).

وتعرفها الباحثة بأنها مجموعة من القواعد والمبادئ التوجيهية التي تساعد مستخدمي التقنية الرقمية من أجهزة وبرامج وشبكات على التحلي بروح المسؤولية والوعي والاحترام عند استخدامها والتعامل مع الآخرين عبرها.

أهمية المواطنة الرقمية:

تبرز أهمية التربية على المواطنة الرقمية من خلال النقاط التي أشار لها الحازمي (2020) كما يأتي:

1. تزايد أعداد مستخدمي شبكة الإنترنت، من مختلف أطياف المجتمعات، ومن مختلف أنواع السلوكيات الإيجابية منها والسلبية، وهذا يتطلب توعية الطلاب بمفهوم المواطنة الرقمية وأبعاد، من أجل حمايتهم وسلامتهم النفسية.

2. أن شبكة الإنترنت توفر المادة العلمية والمعلومة لكل باحث عنها، أياً كان مجالها أو نوعها من مصادر مختلفة ومتنوعة، وهذا يتطلب توعية الطلاب بكيفية الحصول على المعلومة بعيداً عما قد يؤدي للإضرار بأجهزتهم ومعلوماتهم.

3. أن استخدام الطلبة للإنترنت والأجهزة الرقمية أصبح ضرورة ملحة في ظل ما فرضته جائحة كورونا من التعليم عن بعد، وهذا يتطلب توعية الطلاب بمخاطر بعض المواقع التي تستخدم الشبكة العنكبوتية استخداماً سلبياً.

وترى الباحثة أن أهمية التربية على المواطنة الرقمية تبرز من خلال توجه الدول والمجتمعات ومنها المملكة العربية السعودية نحو توظيف التقنية في مختلف مجالات الحياة، وهذا يتطلب بدوره إتاحة البيانات الرقمية والأجهزة التقنية والشبكات المعلوماتية للطلبة للاستفادة منها في العملية التعليمية، واستخدامها الاستخدام المناسب والسليم، وتحمل مسؤولياتهم في ذلك.

متطلبات التربية على المواطنة الرقمية:

تعرف متطلبات التربية على المواطنة الرقمية بأنها مجموعة المحددات الثقافية والاجتماعية والصحية والقانونية والأمنية ذات الصلة بالتكنولوجيا الرقمية التي تمكّن من المساهمة في إعداد مواطن عصري قادر على استخدام التكنولوجيا الرقمية وتوظيفها بطرائق آمنة وسليمة (العقاد، 2017).

وقد حدّدت أمل القحطاني (2018) متطلبات المواطنة في العصر الرقمي بالآتي:

دور الأسرة: تعويد الأبناء احترام النفس واحترام الآخرين: وتشتمل على:

1- اللياقة ومعايير السلوك الرقمي: وتعني توعية الأبناء بأهمية احترام حرية الآخرين، وأن حرية الفرد تنتهي عندما تبدأ حرية الآخرين، بالإضافة إلى تعويد الأبناء احترام أنفسهم والثقة بما يطرحونه من آراء عبر الفضاء الرقمي.

2- الوصول الرقمي، وتعني توعية الأبناء بالمواقع الرقمية التي يسمح لهم بالوصول لها، والمواقع التي لا يجوز لهم التعامل معها في إطار من الثقة المتبادلة بين الابن والأسرة.

3- احترام القوانين والأنظمة الرقمية وضرورة التقيد بها، وأنها جزء من المواطنة الصالحة.

4- توعية الأبناء بأهمية إدارة التسلط عبر الإنترنت: وتعني القدرة على التعامل بحكمة مع حالات التسلط عبر الإنترنت.

5- توعية الابناء بأهمية التعاطف الرقمي: وتعني القدرة على إظهار التعاطف تجاه احتياجات ومشاعر الآخرين عبر الفضاء الرقمي.

6- تفهم الأبناء للقضايا الأخلاقية والثقافية والاجتماعية المرتبطة بالتقنية.

7- غرس قيم الاستخدام المسؤول لتقنية المعلومات والاتصالات.

دور المؤسسات التعليمية: تعليم النفس والتواصل مع الآخرين: وتشتمل على:

1- الاتصالات الرقمية، وتعني تمكين الطلبة من مهارات الاتصال الرقمي والتعامل مع الأجهزة وشبكة الانترنت في العملية التعليمية.

2- محو الأمية الرقمية: وتعني تمكين الطلبة من التعامل مع المواقع التعليمية الرقمية باقتدار.

3- تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب تجاه تطبيقات التقنية، والتي تساند التعلم مدى الحياة والتعاون والدافعية الشخصية والإنتاجية.

4- تعليم الطلبة التفكير الناقد: وتعني القدرة على التمييز بين المعلومات الحقيقية والخطأ، والمحتوى الجيد والضار، والاتصالات الموثوقة والمريبة عبر الإنترنت.

دور الجهات الرقابية: توعية المجتمع بأهمية حماية النفس وحماية الآخرين: وتشتمل على:

1- الحقوق والمسؤوليات الرقمية: وتعني توعية أفراد المجتمع بحقوقهم ومسؤولياتهم حيال تعاملهم مع الفضاء الرقمي.

2- الأمن الرقمي (الحماية الذاتية): وتعني توعية النشء بأهمية الأمن الرقمي، ومخاطر الهجمات الإلكترونية على البيانات الشخصية للمستخدمين.

3- الصحة والسلامة الرقمية: وتعني توعية النشء بمخاطر الفضاء الرقمي من ناحية الصحة الجسدية، وناحية الصحة النفسية والفكرية.

4- إدارة الخصوصية: وتعني القدرة على التعامل مع حرية التصرف في جميع المعلومات الشخصية المشتركة عبر الإنترنت لحماية خصوصية الآخرين.

أهداف التربية على المواطنة الرقمية:

تسعى المؤسسات التربوية لتحقيق مجموعة من الأهداف من خلال تربية طلابها على المواطنة الرقمية، والتي أشار لها العبيد (2020) في الآتي:

- تعزيز مفاهيم المواطنة الرقمية والتعامل الذكي الحذر مع التقنية لدى الطلاب.
- الإسهام في نشر الوعي الأمني الرقمي وتعزيز ثقافة الحماية الذاتية لدى الطلاب.
- إكساب الطلاب مهارات التعامل السليم مع المواقع والحسابات الإلكترونية المروجة للأفكار المتطرفة والضالة.
- إكساب الطلبة المهارات اللازمة للاستخدام الأمثل للوسائل التقنية ووسائل التواصل

الاجتماعي وكيفية توظيفها في العملية التعليمية.

العدد أربعون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2022 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الدراسات السابقة:

يتضمن هذا الجزء عرضاً للدراسات السابقة العربية والأجنبية، ذات العلاقة بمتغير المواطنة الرقمية، وسوف يتم عرضها وفقاً لتسلسلها التاريخي الأحدث فالأقدم.

دراسة ساري والحربي (2021). هدفت الدراسة إلى قياس مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة، استخدمت المنهج الوصفي ، والاستبانة كأداة لجمع المعلومات، طبقت على عينة عشوائية تكونت من (417) طالبة ومعلمة من طالبات ومعلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها: أن استجابة الطالبات والمعلمات على المحاور الثلاثة الاحترام والتعليم والحماية مرتفعة وخصوصاً محور الاحترام كان أكثر ارتفاعا. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع محاور مهارات المواطنة الرقمية لدى المعلمات تُعزى لاختلاف عدد سنوات الخبرة، ولصالح الفئة أكثر من10 سنوات.

دراسة الرشيدي (2021). هدفت الدراسة الكشف عن دور معلمي الدراسات الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفراونية بدولة الكويت في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلابهم من وجهة نظر المعلمين. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع المعلومات، طبقت على عينة بلغت (291) معلما ومعلمة. توصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها: أن دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلابهم جاءت بدرجة متوسطة.

دراسة الحبيب (2020). هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع دور المرشد الطلابي في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطالب من وجهة نظر مشرفي التوجيه والإرشاد الطلابي بإدارة تعليم الرياض. استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وأداة الدراسة الاستبانة، طبقت على مشرفي التوجيه والإرشاد الطلابي البالغ عددهم (37) مشرفا. توصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها: جاءت استجابات عينة الدراسة على واقع دور المرشد الطلابي في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب من وجهة نظر مشرفي التوجيه والإرشاد الطلابي بإدارة تعليم الرياض بدرجة موافق في أغلب محاور الاستبانة.

دراسة البوسعيدية (2019). هدفت الدراسة التعرف على دور الإدارة المدرسية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة بمدارس التعليم مابعد الأساسي في سلطنة عمان من وجهة نظر مديري المدارس ومساعديهم في ثلاث مجالات: الاحترام، التعليم، الحماية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة والمقابلة لجمع المعلومات، طبقت الاستبانة على عينة بلغت (158) مديرا ومساعد مدير بالمدارس الحكومية، والمقابلة على (10) مديرين ومساعدي مديرين بالمدارس الحكومية. توصلت إلى نتائج أبرزها: أن دور الإدارة المدرسية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة بمدارس التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان جاءت بدرجة موافقة كبيرة في جميع الأبعاد الثلاثة .

دراسة مارتن وجيزر ووانغ (Martin; Gezer& Wang,2019). هدفت الدراسة إلى معرفة وتقصي المعلمين لمستوى المواطنة الرقمية لدى طلابهم، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة لجمع المعلومات، طبقت على عينة عشوائية مكونة من (107) معلما من جميع المراحل الدراسية في مدينة فيلادلفيا الأميركية. توصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها: أن فهم الطلاب واستيعابهم لمهارات المواطنة الرقمية كان منخفضاً، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيا تعزى لاختلاف مستوى المدرسة أو تخصص المعلمين.

دراسة نصار (2018). هدفت الدراسة التعرف على تصورات طلبة الجامعة العربية المفتوحة في المملكة العربية السعودية نحو المواطنة الرقمية في مجالاتها الثلاثة (الاحترام– لتعليم –الحماية)، وتحديد سبل تعزيزيها من وجهة نظر الطلاب. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع المعلومات، طبقت على عينة بلغت (500) طالب وطالبة. توصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها: أن المتوسط الحسابي لتصورات طلاب الجامعة العربية المفتوحة بالمملكة العربية السعودية جاءت بدرجة مرتفعة جدا في جميع المجالات حيث حصل مجال (الاحترام على الترتيب الأول، يليه مجال التعليم ، وأخيرا مجال الحماية) وجميعها بدرجة مرتفعة جدا.

دراسة العتيبي (2018). هدفت الدراسة التعرف على دور قائدات المدارس في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات من وجهة نظر قائدات المدارس. اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع المعلومات، طبقت على عينة بلغت (191) قائدة تربوية تابعة لإدارة التعليم بالرياض. توصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها: أن دور قائدات المدرسة في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات جاءت بدرجة موافقة بشدة في جميع المحاور، مما يؤكد ارتفاع تقدير عينة البحث من القائدات التربويات لدور قائدات المدارس في تنمية المواطنة الرقمية لدى المتعلمات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة في تقديرهم لدور قائدات المدارس في تدعيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات. تبعا لمتغيرات (سنوات الخبرة، والدورات التدريبية).

دراسة محروس (2018). هدفت الدراسة التعرف على مستوى معرفة معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية بأبعاد المواطنة الرقمية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة لجمع المعلومات، تكونت عينة الدراسة من (50) معلمة من معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية. توصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها: أن هناك قصور لدى معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية في أبعاد المواطنة الرقمية (الاحترام– التعليم– الحماية).

دراسة شقورة(2017). هدفت الكشف عن درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى الطلبة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج البنائي، والاستبانة كأداة لجمع المعلومات تشكلت في ثلاث مجالات: تعزيز الاحترام – تعزيز التعليم– تعزيز الحماية)، طبقت على عينة بلغت (380) طالبا وطالبة من المرحلة الثانوية بمحافظات غزة. توصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها: أن درجة تقدير عينة الدراسة لدور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المواطنة الرقمية غالبا ما يمارسون ذلك، وقد حصل المجال الأول (الاحترام بمتوسط حسابي3.80) والمجال الثاني (التعليم بمتوسط حسابي3.54) والمجال الثالث (الحماية على متوسط حسابي 3.75) جميعها بدرجة توافر غالبا.

دراسة بيراردي(Berardi,2016). هدفت الدراسة إلى استطلاع رأي معلمي المدارس المتوسطة نحو المواطنة الرقمية والكفايات الذاتية الخاصة بتدريسها, استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستبانة كأداة لجمع المعلومات، طبقت على عينة قوامها (64) معلما بمدارس فنزويلا بالولايات المتحدة. توصلت الدراسة إلى أن تصورات المعلمين لكفاياتهم نحو المواطنة الرقمية جاءت بمستوى عالي، ووجود فروق لصالح من يستخدمون التقنية في تدريسهم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض ما سبق من دراسات وأبحاث تناولت موضوعات متعلقة بالدراسة الحالية، سيتم التعقيب عليها وتبيان أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية وفق المحاور التالية:

تتفق وتختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في عدة جوانب كالاتي: –

- **الهدف:** تتفق هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في كونها تهدف البحث عن دور المعلمات في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلاب كدراسة شقورة (2017)، دراسة العتيبي (2018)، ودراسة مارتن وجيزر ووانغ(2019)، ودراسة البوسعيدية (2019)، ودراسة الحبيب(2020)، ودراسة الرشيدي(2021)، ودراسة ساري والحربي (2021).

ويختلف هدف الدراسة الحالية مع بعض الدراسات كدراسة بيراردي(2016)، ودراسة محروس (2018) ودراسة نصار (2018).

- **المنهج:** تتفق الدرسة الحالية في استخدامها المنهج الوصفي المسحي مع دراسة كلا من محروس (2018)، ودراسة الحبيب (2020)، ودراسة مارتن وجيزر ووانغ (Martin; Gezer& Wang,2019).

ويختلف منهج الدراسة الحالية مع بعض الدراسات كدراسة شقورة (2017)، ودراسة العتيبي، ودراسة البوسعيدية (2019)، ودراسة الرشيدي(2021)، ودراسة ساري والحربي (2021).

- **الأداة:** تتفق الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدامها الاستبانة كأداة لجمع البيانات مع جميع الدراسات السابقة ماعدا دراسة البوسعيدية (2019) التي استخدمت مع الاستبانة أداة مقابلة.

- **المجتمع:** يتفق مجتمع الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة كونه معلمات كدراسة بيراردي (Berardi ,2016)، ودراسة محروس (2018)، ودراسة مارتن وجيزر ووانغ (Martin; Gezer& Wang ,2019)، ودراسة الرشيدي (2021)، ودراسة ساري والحربي (2021).

استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عدة نقاط يمكن حصرها في الآتي: الاستفادة من الإطار النظري للدراسات السابقة في بناء أداتها، والاستفادة من تحديد المنهج المناسب والاساليب الإحصائية، والاستفادة من استراتيجياتها في اختيار العينة وتحديد حجمها، والربط والتعليق بين نتائج البحث الحالي ونتائج الدراسات السابقة.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي المسحي الذي يعرف بأنه البحث الذي يسعى لوصف الظاهرة المدروسة، أو تحديد المشكلة، أو تبرير الظروف والممارسات، أو التقييم والمقارنة، أو التعرف على ما يفعله الآخرون في التعامل مع الحالات المماثلة لوضع الخطط المستقبلية (القحطاني والعامري وآل مذهب والعمر، 2010).

العدد أربعون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2022 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

مجتمع الدراسة وعينتها:

تمثل مجتمع الدراسة في جميع معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة بيشة، واختارت الباحثة عينة عشوائية منها، كان قوامها (390) معلمة.

مواصفات عينة الدراسة:

يبين الجدول التالي وصف عينة الدراسة:

جدول (1)

توزيع أفراد الدراسة وفقا لمتغير المؤهل الأكاديمي

المؤهل الأكاديمي	العدد	النسبة المئوية
بكالوريوس	368	94.4
دراسات عليا	22	5.6
المجموع	390	100.0

يوضح الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل الأكاديمي، حيث تمثلت عينة من يحملن شهادة البكالوريوس في (368) معلمة يمثلن (94,4%) من العينة الكلية، في حين تمثلت عينة من يحملن شهادة دراسات عليا في (22) معلمة، يمثلن نسبة (5,6%) من العينة الكلية. وربما يعزى ارتفاع نسبة من يحملن درجة البكالوريوس بغيرهن ممن يحملن درجة الماجستير والدكتوراه إلى أن نسبة كبيرة من المعلمات يعزفن عن إكمال الدراسة بعد الحصول على الوظيفة، بسبب الظروف الاجتماعية والأسرة، وربما بسبب قلة فرص الحصول على مقاعد دراسات عليا في الجامعات المحيطة بعينة الدراسة.

جدول (2)

توزيع أفراد الدراسة وفقا لمتغير سنوات الخدمة

سنوات الخدمة	العدد	النسبة المئوية
أقل من 5	93	23.8
من 5 الى 10	129	33.1
أكثر من 10	168	43.1
المجموع	390	100.0

العدد أربعون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2022 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

يوضح الجدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الخدمة، حيث تمثلت من خدمتهن (أكثر من 10 سنوات) في (168) معلمة، يمثلن نسبة (43,1%) من العينة الكلية، كما تمثلت من خدمتهن (من 5- 10 سنوات) في (129) معلمة، يمثلن نسبة (33,1%) من العينة الكلية، في حين تمثلت عينة من خدمتهن (أقل من 5 سنوات) في (93) معلمة يمثلن نسبة (23,8%) من العينة الكلية. وربما يعزى ارتفاع نسبة من خدمتهن (10 سنوات فأكثر) مقارنة بالفئات الأخرى إلى شعور المعلمات بالاستقرار الوظيفي في المنطقة باعتبارهن من بنات المنطقة، وقلة حركات النقل الخارجي.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية اعتمدت الباحثة الاستبانة أداةً لها، وتأكدت الباحثة من صدقها الظاهر (صدق المحكمين) بعرضها على (11) محكماً من الخبراء وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، حيث أشاروا إلى تعديل بعض العبارات، وحذف بعضها، وإضافة أخرى، وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من جزأين:

- الجزء الأول: البيانات الأولية (الديموغرافية) لعينة الدراسة، وتشمل: المؤهل الأكاديمي، وسنوات الخدمة.
- الجزء الثاني: محاور الاستبانة الثلاثة، وهي:

المحور الأول: درجة تفعيل مديرات المدارس لبعد الاحترام لدى الطالبات، ويضم (8) ثماني عبارات.

المحور الثاني: درجة تفعيل مديرات المدارس لبعد الحماية لدى الطالبات، ويضم (8) ثماني عبارات.

المحور الثالث: درجة تفعيل مديرات المدارس لبعد التواصل مع الآخرين لدى الطالبات، ويضم (8) ثماني عبارات.

صدق الاتساق الداخلي:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك بين كل بعد والدرجة الكلية للاستبانة، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (3)

معاملات ارتباط عبارات كل بعد بالدرجة الكلية له

البعد	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
الاحترام	1	0.594**	5	0.730**
	2	0.735**	6	0.544**
	3	0.797**	7	0.744**
	4	0.714**	8	0.734**
الحماية	9	0.734**	13	0.735**

العدد أربعون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2022 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

البعد	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
	10	0.766**	14	0.668**
	11	0.726**	15	0.675**
	12	0.843**	16	0.767**
التواصل مع الآخرين	17	0.780**	21	0.811**
	18	0.793**	22	0.778**
	19	0.656**	23	0.744**
	20	0.721**	24	0.764**

** دالة عند (0.01)

يتضح من الجدول (3) أن جميع معاملات الارتباط بين كل عبارة والبعد المنتمية إليه كانت موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى (0.01).

جدول رقم (4)

معاملات ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للاستبانة

البعد	معامل الارتباط
الاحترام	0.942**
الحماية	0.959**
التواصل مع الآخرين	0.960**

** دالة عند (0.01)

يبين الجدول (4) معاملات ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للاستبانة وجميعها كانت موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وهذا يدل على أن جميع عبارات الاستبانة كانت صادقة وتقيس الهدف الذي وضعت من أجله.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات الاستبانة تم إيجاد معامل ثبات الفا كرونباخ لأبعاد الاستبانة، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (5)

قيم معاملات الثبات لأبعاد الاستبانة

البعد	معامل ألفا كرونباخ
الاحترام	0.850
الحماية	0.880
التواصل مع الآخرين	0.893
الاستبانة ككل	0.954

يبين الجدول (5) قيم معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد الاستبانة، وهي قيم مرتفعة، مما يطمئن إلى أن الاستبانة تتمتع بقدر مرتفع من الثبات.

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات والحصول على النتائج، وتم حساب المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة، حيث تم تحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الاستبانة، بعد ذلك تم حساب المدى (5-1=4)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (5/4=0.8) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

والجدول رقم (6) يوضح المتوسط الحسابي ودرجة الموافقة لعبارات الاستبانة:

جدول (6)

المتوسط الحسابي ودرجة التفعيل

المتوسط الحسابي	درجة التفعيل
4.2 فما فوق	كبيرة جدا
من 3.4 الى أقل من 4.2	كبيرة
من 2.6 الى أقل من 3.4	متوسطة
من 1.8 الى أقل من 2.6	قليلة
أقل من 1.8	قليلة جدا

ولخدمة أغراض البحث وتحليل النتائج اعتمدت الأساليب الإحصائية الآتية:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على استجابات أفراد العينة على كل عبارة من العبارات.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لتتحقق من ثبات الاستبانة.
- اختبار "مان ويتني" (Mann-Whitney U) لمعرفة دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين.
- تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين.

نتائج الدراسة:

نتائج إجابة السؤال الرئيس؛ والذي ينص على: "ما دور مديرات المدارس الابتدائية بمحافظة بيشة في تفعيل المواطنة الرقمية لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول دور مديرات المدارس الابتدائية بمحافظة بيشة في تفعيل المواطنة الرقمية لدى الطالبات، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة

حول دور مديرات المدارس الابتدائية بمحافظة بيشة في تفعيل المواطنة الرقمية لدى الطالبات

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التفعيل	الترتيب
الاحترام	3.74	0.819	كبيرة	1
الحماية	3.56	0.892	كبيرة	3
التواصل مع الآخرين	3.72	0.867	كبيرة	2
المواطنة الرقمية ككل	3.67	0.820	كبيرة	

يبين الجدول (7) حصول جميع الأبعاد على درجات تفعيل كبيرة، حيث حصل بعد الاحترام على أعلى متوسط حسابي وقيمته (3.74)، تلاه بعد التواصل مع الآخرين بمتوسط حسابي قيمته (3.72)، تلاه بعد الحماية بمتوسط حسابي قيمته (3.56). كما يبين الجدول حصول إجمالي الأبعاد على متوسط حسابي قيمته (3.67) ودرجة تفعيل كبيرة، وهذا يدل على أن دور مديرات المدارس الابتدائية بمحافظة بيشة في تفعيل المواطنة الرقمية لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات كان بدرجة كبيرة. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ساري والحربي (2021)، دراسة الرشيدي (2021)، و دراسة شقورة (2017) في حصولها على درجة تفعيل كبيرة في

جميع أبعادها الثلاثة. واتفقت مع دراسة نصار (2018)، ودراسة شقورة (2017) في حصول بعد الاحترام على أعلى متوسط حسابي . وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة محروس (2018)، و دراسة مارتن وجيزر ووانغ (Martin; Gezer& Wang,2019)، ودراسة الرشيدي (2021) حيث حصلت نتائجهم على درجة متوسطة إلى منخفضة في جميع الأبعاد.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة وارتفاع درجة تفعيل مديرات المدارس الابتدائية لأبعاد المواطنة الرقمية لقناعة مديرات المدارس بأهمية نشر ثقافة المواطنة الرقمية في وفي المدرسة بين المعلمين والطلاب، حيث أصبحت المواطنة الرقمية ضرورةً مُلحة ومطلباً ضرورياً في سياق التطورات العلمية الراهنة وتحدياتها، لتنشئة جيل تقوده ثقافة المعرفة والتعلم في بيئة آمنة.

نتائج إجابة السؤال الأول؛ والذي ينص على: "ما درجة تفعيل مديرات المدارس الابتدائية بمحافظة بيشة لبعد (الاحترام) لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول درجة تفعيل مديرات المدارس الابتدائية بمحافظة بيشة لبعد (الاحترام) لدى الطالبات، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة

حول درجة تفعيل مديرات المدارس الابتدائية بمحافظة بيشة لبعد (الاحترام) لدى الطالبات

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التفعيل	الترتيب
6	توعي مديرة المدرسة طالباتها بأهمية احترام الرأي الآخر عند استخدام الوسائط الرقمية.	4.11	1.002	كبيرة	1
1	توعي مديرة المدرسة طالباتها بأهمية الوصول الرقمي للجميع بلا استثناء.	3.97	1.091	كبيرة	2
4	تحث مديرة المدرسة طالباتها على احترام الآخرين عبر الوسائط الرقمية المختلفة.	3.79	1.135	كبيرة	3
7	تحث مديرة المدرسة طالباتها على التحلي بالأخلاق الإسلامية عند استخدام الوسائط الرقمية.	3.76	1.139	كبيرة	4
8	ترشد مديرة المدرسة طالباتها إلى طبيعة القوانين الرقمية واهمية الالتزام بها واحترمها.	3.70	1.192	كبيرة	5
2	تحث المعلمة طالباتها على ضرورة احترام الملكية الفكرية للمعلومات والبيانات الرقمية.	3.65	1.143	كبيرة	6

العدد أربعون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2022 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التفعيل	الترتيب
3	توعي مديرة المدرسة طالباتها بأهمية اختراع الرموز الوطنية عبر الوسائط الرقمية.	3.63	1.130	كبيرة	7
5	ترشد مديرة المدرسة طالباتها لضرورة احترام طبيعة المجتمع السعودي خلال استخدام الوسائط الرقمية.	3.27	1.486	متوسطة	8
	المتوسط العام	3.74	0.819	كبيرة	

ويبين الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لدرجات تفعيل مديرات المدارس الابتدائية بمحافظة بيشة لبعد الاحترام لدى الطالبات تراوحت قيمها بين (3.27 –4.11)، حيث حصلت معظم العبارات على درجات تفعيل كبيرة، وكان أعلاها العبارة رقم (6) والتي تنص على "توعي مديرة المدرسة طالباتها بأهمية احترام الرأي الآخر عند استخدام الوسائط الرقمية" حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي وقيمته (4.11)، في حين حصلت العبارة رقم (5) والتي تنص على " ترشد مديرة المدرسة طالباتها لضرورة احترام طبيعة المجتمع السعودي خلال استخدام الوسائط الرقمية " على أقل متوسط حسابي وقيمته (3.27) ودرجة تفعيل متوسطة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلا من ساري والحربي (2021)، ودراسة الحبيب (2020)، ودراسة بيراردي (Berardi,2016) في حصولهم على درجة موافقة كبيرة في جميع محاور بعد الاحترام.

وربما يعزى ارتفاع المتوسط الحسابي للعبارة (6) ومجيئها بدرجة تفعيل كبيرة لقناعة مديرات المدارس بأهمية تحذير الطالبات من كثير من الممارسات السلبية الخاطئة في المواقع الاجتماعية، إضافة إلى النقلة الهائلة التي شهدتها الأنظمة السعودية في تطوير الأنظمة المتعلقة بالتعامل الرقمي، وتجريم كثير من الممارسات السلبية على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي قد تكون الفئات العمرية عرضة للوقوع فيها.

وأما مجيء العبارة رقم (5) على أقل متوسط حسابي بدرجة تفعيل متوسطة فربما يعزى لوعي البنات أصلاً بطبيعة المجتمع السعودي وأهمية احترام خصوصيته، والذي يكون غالباً من الأسرة السعودية التي نحرص على تربية أبنائها على حب الوطن واحترام قيمه وعاداته.

كما يبين الجدول حصول إجمالي العبارات على متوسط حسابي قيمته (3.74) ودرجة تفعيل كبيرة، وهذا يدل على أن تفعيل مديرات المدارس الابتدائية بمحافظة بيشة لبعد الاحترام لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات كان بدرجة كبيرة.

وربما يعزى ارتفاع درجة تفعيل مديرات المدارس لبعد (الاحترام) لقناعة مديرات المدارس بأهمية هذا البعد في تنشئة جيل يمارس الاحترام المتبادل عبر التقنية الرقمية، بعيداً عن التعصب وانتهاك حقوق الآخرين، وتنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطالبات تجاه تطبيقات التقنية الرقمية، والتي تساند التعلم لديهن، وتعزز لديهم روح التعاون والدافعية الشخصية والاحترام.

نتائج إجابة السؤال الثاني؛ والذي ينص على: "ما درجة تفعيل مديرات المدارس الابتدائية بمحافظة بيشة لبعد (الحماية) لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول درجة تفعيل مديرات المدارس الابتدائية بمحافظة بيشة لبعد (الحماية) لدى الطالبات، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة

حول درجة تفعيل مديرات المدارس الابتدائية بمحافظة بيشة لبعد (الحماية) لدى الطالبات

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التفعيل	الترتيب
14	توعي مديرة المدرسة طالباتها بأهمية حماية الأمن الشخصي عند استخدام الوسائط الرقمية.	3.98	1.050	كبيرة	1
15	توعي مديرة المدرسة طالباتها بضرورة التقيد بأوقات معينة لاستخدام الوسائط الرقمية.	3.90	1.082	كبيرة	2
11	توعي مديرة المدرسة طالباتها بأهمية حرية الرأي والتعبير عبر الوسائط الرقمية المختلفة.	3.88	1.122	كبيرة	3
9	ترشد مديرة المدرسة طالباتها إلى ضرورة تحمل المسؤولية عند استخدام الوسائط الرقمية.	3.72	1.142	كبيرة	4
16	توفر مديرة المدرسة خدمة الإرشاد النفسي داخل المدرسة لتوجيه الطالبات للاستخدام الصحيح للتقنية.	3.70	1.131	كبيرة	5
10	تحث مديرة المدرسة طالباتها على استشارة الأهل والمختصين قبل تحميل البرامج الرقمية.	3.66	1.106	كبيرة	6
12	توجه مديرة المدرسة طالباتها حول الاستخدام الصحي السليم للتقنية الرقمية.	2.98	1.623	متوسطة	7
13	تحث مديرة المدرسة طالباتها على حماية الأجهزة الرقمية والشبكات الرقمية.	2.68	1.321	متوسطة	8
	المتوسط العام	3.56	0.892	كبيرة	

ويبين الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية لدرجات تفعيل مديرات المدارس الابتدائية بمحافظة بيشة لبعد الحماية لدى الطالبات تراوحت قيمها بين (2.68 –3.98)، حيث حصلت معظم العبارات على درجات تفعيل كبيرة كان أعلاها العبارة رقم (14) والتي تنص على " توعي مديرة المدرسة طالباتها بأهمية حماية الأمن الشخصي عند استخدام الوسائط الرقمية" حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي وقيمته (3.98)، في حين حصلت العبارتين (12، 13) على درجات تفعيل متوسطة كان أدناهما العبارة رقم (13) والتي تنص على " تحث مديرة المدرسة طالباتها على حماية الأجهزة الرقمية والشبكات الرقمية" حيث حصلت على أقل متوسط حسابي وقيمته (2.68).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلا من دراسة البوسعيدية (2019)، و دراسة نصار (2018) ، ودراسة العتيبي (2018) في حصول جميع محاور بعد الحماية على درجة عالية .

وربما يعزى ارتفاع المتوسط الحسابي للعبارة (14) ومجيئها بدرجة تفعيل كبيرة لما تشهده التقنية الرقمية من اختراقات وانتهاكات لحسابات المستخدمين، والذين غالباً ما تكون هذه الفئة من الطالبات أكثر عرضة له بسبب قلة معرفتهن بكيفية حماية حساباتهن الشخصية من الاختراق، وقلة وعيهن بمخاطر الاختراق وانتهاك الحسابات الرقمية.

وأما مجيء العبارة رقم (13) على أقل متوسط حسابي بدرجة تفعيل متوسطة فربما يعزى لقناعة مديرات المدارس بأن حماية الشبكات الرقمية منوط بالأهل أكثر من الطالبات أنفسهن، وبخاصة أن أمن الشبكات يحتاج إلى متخصصين يعرفون كيفية حمايتها.

كما يبين الجدول حصول إجمالي العبارات على متوسط حسابي قيمته (3.56) ودرجة تفعيل كبيرة، وهذا يدل على أن تفعيل مديرات المدارس الابتدائية بمحافظة بيشة لبعد الحماية لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات كان بدرجة كبيرة.

وربما يعزى ارتفاع درجة تفعيل مديرات المدارس لبعد (الحماية) لقناعة مديرات المدارس بأهمية هذا البعد، وضرورة حماية الطالبات عند استخدامهن للتقنية الرقمية؛ حتى لا يتعرضن لانتهاك بياناتهن، والتعدي على خصوصياتهن في وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الرقمية، والتي تنتشر فيها الفيروسات التخريبية والتجسسية التي واختراق الحسابات.

نتائج إجابة السؤال الثالث؛ والذي ينص على: "ما درجة تفعيل مديرات المدارس الابتدائية بمحافظة بيشة لبعد (التواصل مع الآخرين) لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول درجة تفعيل مديرات المدارس الابتدائية بمحافظة بيشة لبعد (التواصل مع الآخرين) لدى الطالبات، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

العدد أربعون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2022 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

جدول رقم (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة

حول درجة تفعيل مديرات المدارس الابتدائية بمحافظة بيشة لبعد (التواصل مع الآخرين) لدى الطالبات

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التفعيل	الترتيب
23	توعي مديرة المدرسة طالباتها بالمواقع الإلكترونية التي يجب الابتعاد عنها عبر الشبكة الرقمية.	3.86	1.106	كبيرة	1
20	توعي مديرة المدرسة طالباتها بكيفية استخدام الاتصالات الرقمية للتواصل مع الآخرين.	3.84	1.099	كبيرة	2
22	تعقد مديرة المدرسة اجتماعات مع أولياء الأمور للتوعية بأهمية المواطنة الرقمية.	3.81	1.124	كبيرة	3
19	توعي مديرة المدرسة طالباتها بضرورة استشارة الأهل والمختصين قبل الشراء عبر الوسائط الرقمية.	3.80	1.108	كبيرة	4
24	تحث مديرة المدرسة طالباتها على التعلم واكتساب المفيد من خلال الوسائط الرقمية.	3.80	1.130	كبيرة	5
17	توعي مديرة المدرسة طالباتها بطبيعة العلاقات وأنواعها داخل الوسائط الرقمية.	3.71	1.175	كبيرة	6
18	تحذر مديرة المدرسة طالباتها من التواصل مع الأشخاص الغريبين عبر الوسائط الرقمية.	3.69	1.134	كبيرة	7
21	تحث مديرة المدرسة على التواصل الإيجابي مع الآخرين عبر الوسائط الرقمية.	3.30	1.283	متوسطة	8
	المتوسط العام	3.72	0.867	كبيرة	

يبين الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية لدرجات تفعيل مديرات المدارس الابتدائية بمحافظة بيشة لبعد التواصل مع الآخرين لدى الطالبات تراوحت قيمها بين (3.30 –3.86)، حيث حصلت معظم العبارات على درجات تفعيل كبيرة كان أعلاها العبارة رقم (23) والتي تنص على " توعي مديرة المدرسة طالباتها بالمواقع الإلكترونية التي يجب الابتعاد عنها عبر الشبكة الرقمية" حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي وقيمته (3.86)، في حين حصلت العبارة رقم (21) والتي تنص على " تحث مديرة المدرسة على التواصل الإيجابي مع الآخرين عبر الوسائط الرقمية " على أقل متوسط حسابي وقيمته (3.30) ودرجة تفعيل متوسطة وتتفق هذه النتيجة مع

العدد أربعون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2022 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

(Berardi ,2016) في حصولها على درجة عالية .

وربما يعزى ارتفاع المتوسط الحسابي للعبارة (23) ومجيئها بدرجة تفعيل كبيرة لانتشار المواقع الرقمية التي تنتهك أخلاقيات المجتمعات، وتسيء لسمعتها، وبخاصة ما يتعلق منها بالمواقع الإباحية التي تنتهك خصوصية الأطفال وتسيء لهم، فكان من المهم التحذير من المواقع التي تخالف الفطرة السليمة للمجتمعات، وتوعية الطالبات بمخاطرها وأضرارها.

وأما مجيء العبارة رقم (21) على أقل متوسط حسابي بدرجة تفعيل متوسطة فربما يعزى لقناعة مديرات المدارس بأن استخدام هذه الفئة من الطالبات للتقنية الرقمية غالباً ما يتركز حول التعليم والترفيه، ونادراً ما تتهتم هذه الفئة بالتواصل مع الآخرين من غير المقربين من الأهل والصديقات.

كما يبين الجدول حصول إجمالي العبارات على متوسط حسابي قيمته (3.72) ودرجة تفعيل كبيرة، وهذا يدل على أن تفعيل مديرات المدارس الابتدائية بمحافظة بيشة لبعد التواصل مع الآخرين لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات كان بدرجة كبيرة.

وربما يعزى ارتفاع درجة تفعيل مديرات المدارس لبعد (التواصل مع الآخرين) لقناعة مديرات المدارس بأهمية هذا البعد، وضرورة أن يكون التواصل عبر التقنية الرقمية لغايات التعلم والترفيه المفيد، بعيداً عما قد يعرض هذه الفئة من الطالبات للإيذاء.

نتائج إجابة السؤال الرابع؛ والذي ينص على: " هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة البحث حول تفعيل مديرات المدارس الابتدائية بمحافظة بيشة لأبعاد المواطنة الرقمية تعزى للمتغيرات الديموغرافية للمديرات (المؤهل الأكاديمي، وسنوات الخدمة)؟"

حسب المؤهل الأكاديمي:

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (مان ويتني) (Mann–Whitney U)، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (11)

نتائج اختبار (مان ويتني) لمعرفة دلالة الفروق في استجابات أفراد عينة البحث

حول تفعيل مديرات المدارس الابتدائية بمحافظة بيشة لأبعاد المواطنة الرقمية تبعا لمتغير المؤهل الأكاديمي

البعد	المؤهل الأكاديمي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني	قيمة (ز)	مستوى الدلالة
الاحترام	بكالوريوس	368	186.59	68665.00	769.000	6.401-	0.000
	دراسات عليا	22	344.55	7580.00			

العدد أربعون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2022 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الحماية	بكالوريوس	368	187.20	68889.00	993.000	5.963-	0.000
	دراسات عليا	22	334.36	7356.00			
التواصل مع الآخرين	بكالوريوس	368	186.69	68703.50	807.500	6.338-	0.000
	دراسات عليا	22	342.80	7541.50			
المواطنة الرقمية ككل	بكالوريوس	368	186.66	68690.00	794.000	6.340-	0.000
	دراسات عليا	22	343.41	7555.00			

يتضح من الجدول (11) أن قيم مستويات الدلالة كانت أقل من (0.05) في جميع الأبعاد، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة البحث حول تفعيل مديرات المدارس الابتدائية بمحافظة بيشة لأبعاد المواطنة الرقمية تعزى لمتغير المؤهل الأكاديمي، ومن متوسطات الرتب تبين أن أنها كانت لصالح الدراسات العليا.

وهذا يدل على أن تفعيل مديرات المدارس الابتدائية بمحافظة بيشة الحاصلات على دراسات عليا لأبعاد المواطنة الرقمية كان أعلى من تفعيل مديرات المدارس الحاصلات على البكالوريوس.

حسب سنوات الخدمة:

جدول رقم (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة

حول تفعيل مديرات المدارس الابتدائية بمحافظة بيشة لأبعاد المواطنة الرقمية تبعا لمتغير سنوات الخدمة

البعد	سنوات الخدمة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاحترام	أقل من 5	93	3.75	0.800
	من 5 الى 10	129	3.69	0.940
	أكثر من 10	168	3.76	0.727
الحماية	أقل من 5	93	3.53	0.937

	من 5 الى 10	129	3.58	0.950
	أكثر من 10	168	3.57	0.823
التواصل مع الآخرين	أقل من 5	93	3.72	0.819
	من 5 الى 10	129	3.70	0.961
	أكثر من 10	168	3.75	0.819
المواطنة الرقمية ككل	أقل من 5	93	3.67	0.812
	من 5 الى 10	129	3.66	0.914
	أكثر من 10	168	3.69	0.748

ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم إجراء اختبار تحليل التباين الاحادي وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (13)

اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة

لدرجة تفعيل مديرات المدارس الابتدائية بمحافظة بيشة لأبعاد المواطنة الرقمية تبعا لمتغير سنوات الخدمة

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الاحترام	بين المجموعات	0.349	2	0.174	0.259	0.772
	داخل المجموعات	260.316	387	0.673		
	المجموع	260.665	389			
الحماية	بين المجموعات	0.160	2	0.080	0.100	0.905
	داخل المجموعات	309.457	387	0.800		
	المجموع	309.617	389			

التواصل مع الآخرين	بين المجموعات	0.198	2	0.099	0.131	0.877
	داخل المجموعات	292.005	387	0.755		
	المجموع	292.203	389			
المواطنة الرقمية ككل	بين المجموعات	0.093	2	0.047	0.069	0.933
	داخل المجموعات	261.265	387	0.675		
	المجموع	261.358	389			

يتضح من الجدول (13) أن قيم مستويات الدلالة كانت أكبر من (0.05) في جميع الأبعاد، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة تفعيل مديرات المدارس الابتدائية بمحافظة بيشة لأبعاد المواطنة الرقمية تعزى لمتغير سنوات الخدمة، وهذا يدل على تشابه وجهات نظر المعلمات حول تفعيل مديرات المدارس الابتدائية بمحافظة بيشة لأبعاد المواطنة الرقمية مهما كانت سنوات خدمتهن. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العتيبي (2018) بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة في تقديرهم لدور قائدات المدارس في تدعيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات في متغير سنوات الخبرة) ، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة ساري والحربي (2021) التي حصلت ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع محاور مهارات المواطنة الرقمية لدى المعلمات تُعزى لاختلاف عدد سنوات الخبرة، ولصالح الفئة أكثر من10 سنوات.

ملخص نتائج الدراسة:

بناء على طبيعة أهداف الدراسة الميدانية فقد توصلت إلى مجموعة من النتائج التي يمكن اختصارها في الآتي:

1. حصول إجمالي أبعاد الاستبانة على متوسط حسابي قيمته (3.67) ودرجة تفعيل كبيرة.
2. حصل بعد الاحترام على أعلى متوسط حسابي وقيمته (3.74).
3. تلاه بعد التواصل مع الآخرين بمتوسط حسابي قيمته (3.72).
4. تلاه بعد الحماية بمتوسط حسابي قيمته (3.56).

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت له الدراسة من نتائج، فإن الباحثة تقدم مجموعة من التوصيات، ومنها:

1. ضرورة توجيه مديرات المدارس طالباتهن حول الاستخدام الصحي السليم للتقنية الرقمية.
2. أهمية حث مديرات المدارس طالباتهن على حماية الأجهزة الرقمية والشبكات الرقمية بالتنسيق مع الأهل والمتخصصين.

3. ضرورة توعية مديرات المدارس طالباتهن بأهمية التواصل الإيجابي مع الآخرين عبر الوسائط الرقمية

المراجع:

المراجع العربية:

آل سرور، نورة (2018). مهارات الذكاء الرقمي الاجتماعي. **ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي لتقويم التعليم "مهارات المستقبل: تنميتها وتقويمها"**، الرياض: 4-6 ديسمبر.

الحازمي، عبد المجيد بن عبد الله (2020). التربية على المواطنة الرقمية في المدارس السعودية. **المجلة العربية للعلوم التربوية**، 6(4). 105 -145.

عبد القادر، أماني شعبان (2018). رؤية مقترحة لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لطلاب التعليم قبل الجامعي في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة. **مجلة مستقبل التربية العربية**. 25(114)، 73-132.

العبيد، موسى بن عبيد (2020). التربية على المواطنة الرقمية في ظل الثورة التكنولوجية. **مجلة أبحاث ودراسات تربوية**. 3(7)، 554- 571.

العقاد، ثائرة عدنان محمد (2017). تصور مقترح لتمكين المعلمين بمدارس وزارة التربية والتعليم الفلسطينية نحو توظيف متطلبات المواطنة الرقمية في التعليم. **رسالة ماجستير (غير منشورة).**، جامعة الأزهر: غزة.

العمري، علاء الدين يوسف (2004). المراهق وشبكة الإنترنت: الفوائد والمخاطر. **مجلة التربية**- الدوحة. (148)، 244- 261.

الفاضل، باسل محمد محمود (2021). تربية المواطن الرقمي في عصر الثورة المعلوماتية. **مجلة العلوم التربوية**. 3(7)، 41- 69.

القحطاني، أمل (2018). مدى تضمن قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**. 26(1)، 57-97.

القحطاني، سالم بن سعيد؛ والعامري، أحمد بن سالم؛ وآل مذهب، معدي بن محمد؛ والعمر، بدران بن عبد الرحمن (2010). **منهج البحث في العلوم السلوكية**. ط3. الرياض.

المغربي، سامية هاشم (2018). تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين. **ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي لتقويم التعلي: "مهارات المستقبل: تنميتها وتقويمها"**، الرياض: 4-6 ديسمبر.

هيئة الخبراء بمجلس الوزراء (2007). **نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية**. نشر موقع الهيئة على الشبكة المعلوماتية.

الدوسري، فؤاد بن فهيد بن شائع (1441هـ). تصور مقترح لتضمين المواطنة الرقمية في العملية التدريسية في ضوء دراسة الواقع وتصورات الخبراء وفق معايير الجمعية الدولية للتقنية. **رسالة دكتوراه (غير منشورة)**. جامعة الملك سعود، الرياض.

البوسعيدية ، زينب والجابري، خلفان بن ناصر (2019). دور الإدارة المدرسية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة بمدارس التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان: تصور مقترح. **رسالة ماجستير (غير منشورة)**. جامعة السلطان قابوس.

الحبيبن ماجد بن عبدالله (2020). دور المرشد الطلابي في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب من وجهة نظرة مشرفي التوجيه والإرشاد الطلابي بإدارة تعليم الرياض. **مجلة جامعة الجوف للعلوم التربوية**. (2)6. 123-153.

الرشيدي، عبدالرحمن شامخ (2021). دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم. **مجلة بحوث التربية النوعية**. جامعة المنصورة. (61). 53-73.

ساري، عبير علي والحربي، هناء عيد ماطر (2021). مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات ومعلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة. **المجلة العربية للتربية النوعية**.(19). 339-388.

السحيم، أماني بنت عبد الله (2019). مدى تفعيل معلمات الحاسب الآلي لمعايير المواطنة الرقمية في المرحلة الثانوية. **المجلة التربوية الدولية المتخصصة**، 8(4)، 1- 12.

شقورة، هناء حسن (2017). دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى الطلبة وسبل تفعيله. **دراسة ماجستير (غير منشورة)**. بكلية التربية الجامعة الإسلامية بغزة.

العتيبي، مشاعل عسير(2018). دور قائدات المدارس في تبني مشروع المواطنة الرقمية. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**. (14)2. 37- 56.

محروس، غادة كمال (2018). مستوى معرفة معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية بأبعاد المواطنة الرقمية. **مجلة البحث العلمي في التربية**. جامعة عين شمس. (19).516-584.

نصار، نور الدين (2019). تصورات طالب الجامعة العربية المفتوحة بالمملكة العربية السعودية نحو المواطنة الرقمية وسبل تعزيزها (دراسة ميدانية على عينة من طالب الجامعة). **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**. (27)1.152-184.

المراجع الأجنبية:

Lindsey, L. (2015). **Preparing Teacher Candidates for 21st Century Classrooms**: A Study of Digital Citizenship (Ph.D).

Martin, F., Gezer,T.,& Wang,C. (2019). Educators' perceptions of student digital citizenship practices. **Computers in the Schools**, 36(4), 238-254 .

Berardi, R.(2016). **Elemantry Teachers' Perceptions of Value and Efficacy Regarding the Instruction of Digital Citizenship**. Unpublished master thesis, Immaculate University.

Djenic, Slobodanka & Mitic, Jelena (2017). teaching strategies and methods in modern blended environments for learning of programming, **International Conference on Cognition and Exploratory Learning in Digital Age**, 2(4), 189-196.

Jones, Lisa. M & Mitchell, Kimberly .J. (2015**). Defining and measuring youth digital citizenship, Crimes against Children**. Research Center, University of New Hampshire, USA.

Mattson, K. (2016). Moving beyond personal responsibility: A critical discourse analysis of digital citizenship curricula. (Doctoral thesis, Northern Illinois University, Illinois, United State). Retrieved 19 June 2018 from: https://search.proquest.com/docview/1348693580

Third, Amanda, et al, (2014). **Children's Rights in the Digital Age: A Download from Children Around the World**, Young and Well Cooperative Research Centre: Melbourne, Australia.

Tomé, Vitor (2016). Developing Digital Citizenship in Children Aged from 3 to 9: A Pilot Project in the Portuguese Region of Odivelas**, Media education Studies & Research**, 7(2), 196−214.

"The role of primary school principals in Bisha governorate in activating female students' digital citizenship from the teachers' point of view"

Abstract:

The current study aimed to identify the role of primary school principals in Bisha governorate in activating digital citizenship in its three dimensions (respect, protection, and communication with others) for female students. Primary school teachers in Bisha governorate, from which the researcher chose a simple random sample, which consisted of (390) female teachers. The study reached a set of results, the most important of which are: the total dimensions obtained an arithmetic mean of (3.67) and a high degree of activation, where after respect the highest arithmetic average and its value (3.74), followed by communication with others with an arithmetic average of (3.72), followed by After protection with an arithmetic mean of 3.56